مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الثاني

الدعوة إلى الله تعالى

التمهيد

إن الدعوة إلى الله -تعالى- هي مهمة الرسل والأنبياء -عليهم السلام- الذين هم خيرة الله -تعالى- من عباده، وسفراؤه إلى خلقه، وهي مهمة خلفاء الرسل وورثتهم من العلماء العاملين والربانيين الصادقين، وهي أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله -تعالى-، لأن ثمرتها هداية الناس إلى الحق، وتحبيبهم في الخير، وتنفيرهم من الشر، وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ سورة يوسف: ١٠٨

تعريف الدعوة:

الدعوة: هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة وفق المنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أحوال وظروف المخاطبين.

حكم الدعوة إلى الله تعالى:

الدعوة فرض كفاية: إذا قام به البعض سقط التكليف عن البعض الآخر، فالدعوة عموماً واجبة على كل فرد من الأمة بحسب قدرته، يستوي في ذلك الخاصة والعامة بالدلالة على الخير والنهي عن الشر، لئلا يُسلط الله -تعالى- علينا عقابه. فعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ »[1].

(١) سنن الترمذي كتاب: الفتن باب: ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

فضل الدعوة إلى الله تعالى:

هي أشرف الأعمال وأهم القربات وأفضل الطاعات، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سورة فصلت: ٣٣

وقال الرسول -ﷺ- يوم خيبر لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «فو الله لأن يُهدى بك رجلٌ واحدٌ خير لك من حُمُرِ النعم»(١).

أهداف الدعوة إلى الله تعالى:

للدعوة إلى الله -تعالى- غايات نبيلة وأهداف سامية، من أهمها :

١- تعريف العباد بخالقهم، وحقِّه عليهم، وحقِّهم عليه :

فإذا عرف العبدخالقه وعلم مُراده وحقه عليه، والتزم بما جاء في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله -ﷺ-، وأطاعه فيما يأمر، وانتهى عما ينهى عنه، استقرت نفسه، واطمأن قلبه، وحصلت الاستقامة في تصرفاته وسلوكه.

قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ سورة النحل: ٩٧.

وعَنْ مُعَاذِ بن جبل -رضي الله عنه- قَالَ كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ -ﷺ- عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِى حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »(٢).

٢- نشر الخير والصلاح، وقطع دابر الشر والفساد :

فما من أمر في الإسلام إلا وهو خير عظيم، وما من منهي عنه في الإسلام إلا وهو شر كبير، قال الله-تعالى- في وصف النبي -ﷺ-: ﴿ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ سورة الأعراف: ١٥٧.

٣- تحكيم شرع الله -تعالى- في الأرض :

تحكيم شرع الله - تعالى- أمر ضروري لصلاح هذه الحياة واستقرارها، ولقد تكفل الله

(١) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: دعاء النبي -ﷺ- إلى الإسلام والنبوة.
(٢) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: اسم الفرس والحمار.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

- عز وجل - لمن اتبع شرعه بالهداية وسعادة الدارين.

قال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ سورة المائدة: ٤٩.

ضرورة الدعوة إلى الله -عز وجل- ودواعيها

١ - حاجة الناس إلى الوحي الإلهي:

لما كان هناك بعث ونشور وحساب على ما قدَّم الإنسان من عمل، كان لا بد من معرفة الطريق الموصل إلى النجاة، فأرسل الله -تعالى- الرسل الكرام وحمَّل من بعدهم الدعاة إلى الله -تعالى- الأمانة؛ لتنقطع المعاذير وتلزم الحجة، قال تعالى: ﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ ﴾ سورة النساء: ١٦٥.

٢ - عجز العقول عن إدراك كثير من الحقائق:

عقل الإنسان قاصر عن إدراك كثير من الحقائق، كالأمور الغيبية مثل نشأة الخلق والبحث عن الخالق، والأمور التشريعية كالجهاد ونظام الأسرة بما يحمله من تبعات ومسؤوليات، وقد تميل به شهوته أو هواه إلى تجاوز الحق، فكان لا بد من قانون وهداية من لدن خالق الإنسان... وكان لا بد من دعاة يوضحون الأمور. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ سورة الأعراف: ٢٠٣.



نشاط لا صفي:

اجمع معلومات عن هذه الشخصية لتكتشف سبب تسميته بـ(خادم فقراء أفريقيا).

٣- احتياج أعمال الخير إلى رواد يقودون الناس إليها:

الخير والبر والحق: قيم سامية تحتاج إلى دعاة لينشروها بين الناس، ولو كان الحق يقوم بذاته والأمم تنشأ من تلقاء نفسها، لما فُرضت علينا الدعوة إلى الحق ولما كان هناك حاجة إلى الرسل والأنبياء

مدرستي الكويتية
school-kw.com

والصالحين في كل مجال من مجالات الحياة، وهناك نماذج رائعة برزت في أعمال الـ ومنهم الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط الذي حصل على جائزة «الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ٢٠٠٦م»، لما بذله من جهود خيرية في قارة إفريقيا، فهو بحق أحد فرسان العمل الخيري.

مهارة: المتطلبات

حدد متطلبات المتعلم الداعية في المدرسة من وجهة نظرك الشخصية، ثم رتب هذه المتطلبات حسب الأهمية.

خصائص الداعية ومقوماته

هناك خصائص ومقومات لا بد أن تتوافر في الداعية... منها:

١ - حسن الصلة بالله والإخلاص له تعالى:

فما من داعية يُخلص في قلبه لله -تعالى- ويتصل به في جميع أموره ويتوكل عليه، ويصدق معه في الأقوال والأفعال، إلا أظهر الله -تعالى- له التوفيق والسداد في جوارحه وأعماله..

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ سورة ص: ٨٦.

٢ - الفهم الصحيح المبني على العلم قبل العمل:

يجب على الداعية أن يتزود بالعلوم الشرعية الأساسية ومن أهمها علوم: القرآن الكريم والتجويد، العقيدة الإسلامية، التفسير، الحديث الشريف، الفقه، السيرة والتاريخ، وفهم قواعد اللغة العربية، فلا يقف عند ظاهر العلوم بل يصل إلى مضمونها وما ترشد إليه من دلالات وأحكام، وتوظيفها بما يناسب أحوال المدعوين وظروفهم.

٣- القدوة الصالحة:

أن يوافق فعل الداعية قوله، ولا يكون ممن يدعو إلى شيء ثم يتركه، أو ينهى عنه ثم يرتكبه.

وهناك أخلاق يجب أن يتصف بها الداعية وغيره اقتداءً بالرسول -ﷺ- ومن أهمها: الأمانة - الصدق - التواضع - اللين والرفق - الصبر - الزهد - التعفف وغيرها.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

ابدأ بنفسك

قال رجل لآخر: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال له: إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله فافعل، قال: وما هن؟

قال: قوله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ سورة البقرة : ٤٤.

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ ﴾ سورة الصف: ٢،٣.

وقوله -تعالى- عن شعيب -عليه السلام-: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ سورة هود: ٨٨

فهل أحكمت هذه الآيات؟ قال: لا. قال : فابدأ بنفسك أولاً.

٤- معايشة أحوال الناس وتقدير ظروفهم:

يجب مراعاة المدعوين وأحوالهم، وأعرافهم وأمكنتهم وأزمنتهم، فما يقال لشخص، قد لا يقال لشخص آخر، وما يقال في مكان، قد لا يصلح أن يقال في مكان آخر وهكذا، وقد اتبع النبي -ﷺ- هذه الأساليب، فقد أجاب أكثر من إجابة لسؤال واحد حسب الموقف والظرف وحال كل سائل.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ- رضي الله عنه- قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا». قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[1].

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: بيان كون الإيمان بالله -تعالى- أفضل الأعمال.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

ثانياً: من وسائل الدعوة إلى الله تعالى

١ - الوسائل المقروءة ٢ - الوسائل المسموعة ٣ - الوسائل المرئية

.....

.....

إضاءة: التثبت من صحة الفتاوى التي تُبث عبر القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية بالرجوع إلى أهل العلم، قال تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾ سورة الأنبياء: ٧.

مهارة: الربط

- من الممكن الحصول على شيء جديد مختلف من خلال تجميع شيئين أو دمجهما. فما الذي يمكن الحصول عليه عند ربط طالب في المرحلة الثانوية محب لكل من الدعوة والحاسب الآلي بشكل متساوٍ ؟

منهج الدعوة إلى الله -تعالى- كما رسمه القرآن الكريم

يستمد الداعية إلى الله -تعالى- منهجه وأسلوبه من عدة مصادر:

١ - كتاب الله تعالى.

٢ - سنة رسول الله -ﷺ- وسيرته العطرة.

٣- الإجماع والقياس.

وقد رسم القرآن الكريم لمنهج الدعوة إلى الله -تعالى- أساليب تُعين الداعية على أداء مهمته، وتبليغ رسالته، وهي تتصف بالمرونة باعتبار الزمان والمكان والأشخاص.

وقد أوجزها القرآن الكريم في كلمات معدودة.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول: في الدعوة إلى الله عز وجل بالرفق واللين عن الغلظة والفظاظة
أولا: أذكر دليلا من السنة النبوية على أن الرفق واللين في الدعوة إلى الله عز وجل يؤدي إلى نتائج حسنة ومحمودة.
ثانيا: أذكر دليلا من السنة النبوية على أن الغلظة والفظاظة في الدعوة إلى الله عز وجل تؤدي إلى نتائج سيئة ومذمومة.
السؤال الثاني: أجب عما يلي:
أولا: أذكر ثلاثة أمور يجب على الداعية إلى الله عز وجل مراعاتها عند مخاطبة المدعوين.
ثانيا: أذكر ثلاثة أمور يجب على الداعية إلى الله عز وجل اجتنابها عند مخاطبة المدعوين.
السؤال الثالث: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:
أولا: من الأمور التي يجب على الداعية إلى الله عز وجل مراعاتها عند مخاطبة المدعوين ..... و ..... و .....
ثانيا: من الأمور التي يجب على الداعية إلى الله عز وجل اجتنابها عند مخاطبة المدعوين ..... و ..... و .....
السؤال الرابع: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:
أولا: من الأمور التي يجب على الداعية إلى الله عز وجل مراعاتها عند مخاطبة المدعوين الرفق واللين. ( )
ثانيا: من الأمور التي يجب على الداعية إلى الله عز وجل اجتنابها عند مخاطبة المدعوين الغلظة والفظاظة. ( )
السؤال الخامس: أكتب بين القوسين ما يناسب كل عبارة مما يلي:
أولا: الرفق واللين في الدعوة إلى الله عز وجل يؤدي إلى نتائج ..... ( )
ثانيا: الغلظة والفظاظة في الدعوة إلى الله عز وجل تؤدي إلى نتائج ..... ( )
السؤال السادس: أكتب بين القوسين ما يناسب كل عبارة مما يلي:
أولا: من الأمور التي يجب على الداعية إلى الله عز وجل مراعاتها عند مخاطبة المدعوين ..... ( )
ثانيا: من الأمور التي يجب على الداعية إلى الله عز وجل اجتنابها عند مخاطبة المدعوين ..... ( )

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول: عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ»(١).

استخرج قيمة من الحديث الشريف، ثم حدد مظهراً سلوكياً لها.

السؤال الثاني: الدعوة إلى الله -تعالى- فرض كفاية، فما مفهوم فرض الكفاية؟ مع التمثيل لبعض التكاليف التي يكون فيها الحكم فرض كفاية.

السؤال الثالث: للداعية عُدَّة لا بد له أن يتسلح بها، أهمها العلم وفهم مقاصد الدين. فما أثر ذلك في نجاح الدعاة إلى الله -تعالى- في دعوته؟

السؤال الرابع: وجه نصيحة للشباب الذين يمضون وقتاً طويلاً على الانترنت للمحادثة فيما لا ينفع ليتحول إلى سلوك إيجابي فعَّال.

السؤال الخامس: قرر مجموعة من الشباب بناء مسرح، فما العوامل التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار حتى يتحول المسرح إلى وسيلة دعوية ناجحة؟

السؤال السادس: قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «حدِّثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكَذَّبَ الله ورسوله؟»(٢).

ابحث في نوع الاستفهام في هذه المقولة؟ وإلام يدعو علي بن أي طالب رضي الله عنه؟

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) صحيح البخاري كتاب: العلم باب: من خَصَّ بالعلم قوماً دون قوم.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال السابع:« أنت مرآة صادقة وترجمة عملية لأخلاق هذا الدين وقيمه السامية مجتمعك الإسلامي وغيره من المجتمعات». ترجم هذه العبارة في الجوانب التالية:

* مظهرك.
* أسلوب تعاملك مع الآخرين.
* حوارك مع من يوافقك الرأي ومن يخالفك.

نشاط لا صفي:

(طريق الإسلام) أحد المنتديات الإسلامية الدعوية، استعرض أسلوبه في الدعوة.